

لسان العرب

(زين) الزَّيْنُ خلافُ الشَّيْنِ وجمعه أَرْيَانٌ قال حميد بن ثور تَصْرِيدُ الْجَلَيْسِ بِأَرْيَانِهَا ودَلٌّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرَّسُّ قَى زَانِهِ زَيْنًا وَأَرْيَانُهُ وَأَرْيَانُهُ عَلَى الْأَصْلِ وَتَزْيِيْنٌ هُوَ وَارِدَانٌ بِمَعْنَى وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنَّ التَّاءَ لَمْ تَلَّ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّيَّ لِشِدَّتِهَا أَبَدَلُوا مِنْهَا دَالًا فَهُوَ مُزْدَانٌ وَإِنْ أَدْغَمْتَ قُلْتَ مُزَّانٌ وَتَصْغِيرُ مُزْدَانٍ مُزْيِيْنٌ مِثْلُ مُخَيَّرٍ تَصْغِيرُ مُخْتَارٍ وَمُزْيِيْنٌ إِنْ عَوَّضْتَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مَزَايِيْنٌ وَمَزَايِيْنٌ وَفِي حَدِيثٍ خُزَيْمَةُ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا أَكُونَ مُزْدَانًا بِإِعْلَانِكَ أَيْ مُتَزْيِيْنًا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ وَهُوَ مُفْعَلٌ عَمَلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّيَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ صَبِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِآخِرِ وَجْهِ زَيْنٌ وَوَجْهَكَ شَيْنٌ أَرَادَ أَنَّهُ صَبِيحُ الْوَجْهِ وَأَنَّ الْآخِرَ قَبِيحُهُ قَالَ وَالتَّقْدِيرُ وَجْهِ ذُو زَيْنٍ وَوَجْهَكَ ذُو شَيْنٍ فَنَعْنَعُهُمَا بِالصَّوَرِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمٌ وَعَدْلٌ أَيْ ذُو عَدْلٍ وَيُقَالُ زَانُهُ الْحُسْنُ يَزِيْنُهُ زَيْنًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّكَ تَزْرُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي غَيْرِ سَمَانٍ قَالَ تَزْرُونُنَا وَتَزْيِيْنُنَا وَاحِدٌ وَزَانُهُ وَزْيِيْنُهُ بِمَعْنَى وَقَالَ الْمَجْنُونُ فَيَا رَبِّ إِذْ صَيَّرْتَ لَيْلَى لِيَّ الْهَوَى فَرَنْتَ لِيَّ لَعَيِيْنِيهَا كَمَا زَنْتَ لَهَا لَيْدًا وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يُجَيِّزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَيَرْدُّ مِنَ الْكُذْبِ يَرِيدُ تَزْيِيْنِ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيْسٍ وَلَا كُذْبٍ فِي نَسَبَتِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا وَرَجُلٌ مُزْيِيْنٌ أَيْ مُفْعَلٌ الشَّعْرَ وَالْحَجَّامُ مُزْيِيْنٌ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّادٍ الشَّاعِرُ أَجِيْنَتْ عَلَى بَغْلٍ تَزْرُفُوكَ تَسْعَعَةٌ كَأَنَّكَ دِيْكٌ مَائِلٌ الزَّيْنُ أَعْوَرٌ ؟ يَعْنِي عُرْفُهُ وَتَزْيِيْنَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَارْيِيْنَتْ وَارْدَانَتْ أَرْيَانًا وَتَزْيِيْنَتْ وَارْيِيْنَتْ وَارْيِيْنَتْ أَيْ حَسُنَتْ وَبَهْجَتْ وَقَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهَذِهِ الْأَخِيرَةِ وَقَالُوا إِذَا طَلَعَتِ الْجَدِيْهُ تَزِيْنَتِ النَّخْلَةُ التَّهْذِيبُ الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزْيِيْنُ بِهِ وَالزَّيْنَةُ مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ الْعِيدُ وَتَقُولُ أَرْيِيْنَتْ الْأَرْضُ بَعْضُهَا وَارْيِيْنَتْ مِثْلَهُ وَأَصْلُهُ تَزْيِيْنَتْ فَسَكَنْتِ التَّاءَ وَأُدْغِمْتَ فِي الزَّيَّ وَاجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِيْنَتَهَا أَيْ نَبَاتَهَا الَّذِي يُزْيِيْنُهَا وَفِي الْحَدِيثِ زِيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ابْنَ الْأَثِيرِ قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَيْ زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ وَالْمَعْنَى الْهَجُّوا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزْيِيْنُوا بِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَدَغَنَّ بِالْقُرْآنِ أَيْ يَلَاهُجُّ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلَاهُجُّ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ قَالَ هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ

والخَطَّابِي ومن تَقَدَّسَ مهما وقال آخرون لا حاجة إلى القلب وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أَمَرَ به في قوله تعالى وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً فكأنَّ الزَّيْنَةَ للمُرَتَّلِ لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السَّوِّءِ فهو راجع إلى الراوي لا للشعر فكأنَّه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن بأصواتكم يدل على ما يُزَيِّنُ من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب وقيل أَرَادَ بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأَ يقرأُ قراءة وفُـرِّقَ أَنَا أَيْ زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم قال ويشهد لصحة هذا وَأَنَّ القلب لا وجه له حديث أَبِي موسى أَنَّ النبي A اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْرَ ماراً من مزامير آل داود فقال لو علمتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبِّ رِثْمِهِ لَكَ تَحْبِيرٌ أَيْ حَسَّنتَ قِرَاءَتَهُ وَزَيَّنْتَهَا وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيداً لا شَبْهَةً فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ A قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ وَالزَّيْنَةُ وَالزُّنَّةُ اسم جامع لما تُزَيَّنُ بِهِ قَلْبُ الْكُفْرَةِ ضَمَّةً فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَاَوَّاءَ وَقَوْلُهُ D وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا مَعْنَاهُ لَا يُبْدِينَ الزَّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمَخْنُوقَةِ وَالْخَلْخَالِ وَالذُّمْلُجِ وَالسَّوَّارِ وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ الثِّيَابُ وَالْوَجْهَ وَقَوْلُهُ D فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَى الْخَيْلِ الْأُرْجُوانَ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمُ الدِّيبَاجُ الْأَحْمَرُ وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ مُتَزَيِّبَةٌ وَالزُّونُ مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُذْمَبُ وَتُزَيَّنُ وَالزُّونُ كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخَذُ رِبّاً وَيَعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ D لِأَنَّهُ يُزَيَّنُ وَالدِّيبَاجُ أَعْلَمُ